أسئلة وأجوبة

Questions et Réponses.

صادق وصدق عليه

سألنا احد ادباء البلدة أيجوز ان يقال : صادق فلان على المعاهدة ؟ وان كان لا يقال فما هو الافصح ؟

قلنا : لم يرد صادق فلان على المعاهدة في كلام فصيح بمعنى اقرها واثبتها ووافق عليها : بل صادقها فقد جاء في الاتقان للسيوطي (١ : ١٢٢) انا نريد ان نسألك عن اشياء من كتاب الله : فتفسرها لنا ؛ وتأتينا بمصادقه من كلام العرب . اه

وبعضهم حاول ابدال صادقها بصدق عليها طلبا للافصح من الكلام . وهذا ايضا لم يرد . والمنقول عنهم : صدقها بحذف الجار في هذا الفعل الثاني كما في الاول . قال في نهج البلاغة (طبع بيروت ٢ : ٩٢) : « ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ؛ وتصديق ذلك كتاب الله. قال الله في الدعاء : ادعوني استجب لكم » اه . ولم يقل والتصديق على ذلك كتاب الله .

وفي معجم البلدان لياقوت الحموي (من طبع الافرنج ١ : ٢٢) وحكي عن بعض اليونان ان الارض كانت في الابتداء تكفأ لصغرها وعلى طول الزمان تكاثفت وثبتت . وهذا القول يصدقه القرآن ؛ لو انه زاد فيها انها ثبتت بالجبال . اه

ومن ثم لم يصح كلام الكاتب المجيد اسعد خليل داغر في كتابه تذكرة الكاتب في ص ٣٥ في قوله : « ويقولون : صادقت الوزارة على تعيين فلان» و «صدق الملك على الحكم» واصلح بعضهم هذا الخطأ بخطأ آخر وهو «صدقه» (اتي من باب التفعيل) وكلها غلط . اه

فنحن نقول له : يا طبيب داو نفسك لان صدقه (من باب التفعيل) صحيح لا غبار عليه على ما اثبتناه من النصوص وكذلك صادقه والذي لم تنطق به العرب هو صادق عليه وصدق عليه اي عقد الفعل بالجار والزامه به . على انه قد يجوز هذا ايضا من باب التضمين فمعنى صادقه وافقه عليه ؛ ولكون هذا يتصل الى مفعوله باداة الجر جاز عندهم وصل صادقه بالحرف المذكور . وكذلك القول في صدقه فانه يتضمن المعنى المشار اليه . على ان الافصح ينفى صادقه وصدقه (من باب التفعيل) . واما قول اليازجي وداغر ومن لف لفهما ان الصواب هو : اجاز المعاهدة او امضاها او اقرها او وافق عليها فكلها من المرادفات لكن هيهات انها تؤدي مؤداها . ولكل من هذه الافعال معنى يقابله في اللغات الافرنجية وهي كلها من المرادفات لكنها ليست بالمطلوبة هنا .

رمز

وسألنا المذكور : كثيرا ما اقرأ في مجلات مصر وسورية وفلسطين ومؤلفات اهاليها : هو رمز كذا . افهذا صحيح ؟

قلنا : الصحيح شيء والفصيح شيء آخر اما انه صحيح فله وجه في العربية اذ ليس من غلط في لغتنا على ما ندعي . واما انه فصيح فليس بصحيح . فان فعل رمز يعدى الى مفعوله بالى قالوا : رمز اليه . ولهذا لا يجوز ان يقال هذا رمز الشيء الفلاني بل : رمز الى الشيء الفلاني . وعليه ترى جميع الفصحاء ينطقون بمثل هذا الكلام اما ضعفاء الكتاب فيخالفونه لما هناك من باب التأويل والتضمين الواسع المدخل . والمعول عليه هو رمز الى وهو الفصيح .

كرس

وسألنا ايضا عن فعل كرس (مضعف العين) وعن معناه . قال قرأت في المقتطف (٦٨ : ٦٤٥) : وقد كرس (والفعل بصيغة ما لم يسم فاعله وبكسر الراء المشددة . والكلام عن تمثال لتيتي شيري) لاوزيرس الى ابيدوس . فما معنى كرس وهل جاءت في كلام الفصحاء ؟

قلنا : كلمة كرس هنا معناها خصص وارصد (بالمجهول) وهي كلمة نصرانية